تفسير سورة الزمر

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2023

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{بسم الله الرحمن الرحيم ¤ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} :

يقول تعالى في أول سورة الزُمَر : {بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظمى و بهذه البسملة العظيمة يقول تعالى : (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) أي بسم الله يتنزل الكتاب ، أي بسم الله تتنزل الرسالة ، و الكتاب هي الرسالة من الله سبحانه و تعالى العزيز الحكيم ، الله : أله : الهمزة : أعماق ، اللام المشددة أي لامان و هي علة العلل ، و علة العلل هو الله ، و الهاء : تنبيه ، أي أن الله مُسبب الأسباب و علة العلل هو تنبيه من الأعماق ، فهذا هو الله ، العزيز أي صاحب العزة ، الحكيم أي صاحب الحكمة ، فيُفيض من عزته و حكمته على من يشاء .

{إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ} :

(إنَّا أنزلنا إليك الكتاب بالحق) أي الرسالة يا محمد و يا كل نبي أنزلناها إليك بالحق ، أي بالصدق ، (فاعبد الله مخلصاً له الدين) أي حقق العبودية ، كن على قدر العبودية لله عز و جل ، مخلصاً أي محسناً ، مخلصاً أي موحداً ، مخلصاً أي مقدماً للذِبح العظيم و هو الإحسان ، (مخلصاً له الدين) أي لله عز و جل دون سواه .

{أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ} :

(ألا لله الدين الخالص) الله سبحانه و تعالى هو صاحب الدين الخالص أي التوحيد النقي و الفطرة السليمة التي يَبُثها في قلوب عباده ، و هو صاحب الإخلاص و هو الذي يُخلِصُ لعباده و يُخلِصون له ، و يُخلِص عباده له فيُخلِصُ لهم ، (و الذين اتخذوا من دونه أولياء) الذين اتخذوا من دونه أولياء أي المشركين اللي حالهم إيه؟ اللي حالهم : (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) يعني حال المشركين الذين يتخذوا من دون الله أولياء ، حالهم إيه بقى؟ هذا هو حالهم (ما نعبدهم) أي هؤلاء المشركين لا يعبدون الشركاء مع الله ، فيقولون : (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) يعني حُجة واهية عندما يُشركون مع الله عز و جل آلهة أخرى فيقولون : ما أشركناهم مع الله إلا ليقربونا إلى الله الواحد ، و هي حُجة إبليسية شيطانية يريد بها

إبليس أن يوقع البشر في الشرك و العياذ بالله ، و هكذا كل الأمم وقعت في الشرك ، حتى أُمة الإسلام كثير منها وقع في الشرك ، و كثير من الناس المسلمين يستغيثون بالأموات و هو شرك ، و يطوفون بالقبور و يسجدون للقبور و للموتى و هذا شرك بالله عز و جل ، و هو نوع من أنواع الشرك الأكبر الذي حذر منه القرآن و نهى عنه الله سبحانه و تعالى و الأنبياء ، (ألا لله الدين الخالص و الذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) و كلمة (زلفى) أي القُربى و من تفسير أصوات الكلمات نقول : زلفى : زُل أي الزلل ، و الفاء أي التأفف ، أي الذي يتأفف من الزلل ، و من تأفف من الزلل فقد اقترب ، و هي القربى ، إذاً حالة التأفف من الزلل هي القربى ، (ألا لله الدين الخالص و الذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون) الله سبحانه و تعالى سوف يحكم بين الأديان و بين المشركين في تلك الأديان يوم القيامة ، في يوم القضاء ، في يوم الدينونة ، (إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) الله سبحانه و تعالى لا يهدي إليه الكذابين الكَفَّارين أي المُكفِرين للأنبياء و للأولياء ، كذلك الكَفَّار هو الذي بَطِرَ بِنعَم الله عز و جل و لم يشكرها .

{لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاء سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} :

(لو أراد الله أن يتخذ ولداً لاصطفى مما يخلق ما يشاء) يعني يا من تدعون الولد لله و تعبدون عيسى بن مريم على أنه ابن لله عز و جل و تشركونه مع الله ، فيقول تعالى : (لو أراد الله أن يتخذ ولداً لأصطفى مما يخلق ما يشاء) لكن حقيقة أن الله سبحانه و تعالى ليس له ولد ، (قل هو الله أحد ¤ الله الصمد ¤ لم يلد و لم يولد ¤ و لم يكن له كفواً أحد) ، (سبحانه) أي تنزيه لله عز و جل ، الله يُنزه نفسه عن ذلك الشرك و عن تلك النِسبة الشركية لله عز و جل ، (هو الله الواحد القهار) الله واحد لا شريك له ، و هو قَهَّار أي متمكن ، يفرض إرادته كما يشاء .

{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ} :

(خلق السماوات و الأرض بالحق) أي بالصدق و بالعدل ، (يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل) أي أن الليل يأتي على الليل في حالة تكوير و كذلك يأتي

الليل على النهار في حالة تكوير ، يأتي النهار على الليل في حالة تكوير في شكل كروي ، و يأتي الليل على النهار في شكل كروي ، يعني إيه؟ في حركة كروية ، يعني الأرض كروية و المجرات كروية ، و العالم الذي نحن فيه الآن هو كروي أو إهليجي ، (يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل) كذلك أي النهار يأخذ من الليل ساعات و كذلك الليل يأخذ من النهار ساعات على مدى شهور السنة ، تأتي شهور يأخذ الليل ساعات أطول من النهار ، و ثم تأتي أشهر أخرى يأخذ النهار من ساعات الليل و ثم تأتي أشهر يستوي الليل و النهار ، و هذا من معاني التكوير ، (و سخر الشمس و القمر) أي جعلها مسخرين لعباده يحسبون بها الأوقات ، يعرفون بها المواسم ، و يهتدون بها في الظلمات و في السفر ، و كذلك يستفيدون من الشمس في الزراعة و في التدفئة و في أمور أخرى ، وكذلك يستفيدون من القمر في مجالات كثيرة ، (كل يجري لأجلٍ مسمى) كُلّ مُسخر للعباد يكون في خدمتهم لأجلٍ مسمى أي لوقت معلوم ، و هو وقت القيامة الكبرى ، (ألا هو العزيز الغفار) الله سبحانه و تعالى هو أصل العزة و هو أصل الغفران فيغفر لمن يشاء ، في حد عنده سؤال تاني؟ .

____

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

____

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك يذكر سبحانه و تعالى معجزة من معجزاته فيقول :

{خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنْ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} :

(خلقكم من نفس واحدة) أي أنه بدأ خلقكم أو طَوْرا من أطوار خلقكم من ما نسميه اليوم بالأنثى ، لأنه كان هناك توالد عُذري ، كانت الأنثى تلد بدون تزاوج جنسي ، ثم طَوَّرَ سبحانه و تعالى من هذه الأنثى ما نسميه اليوم بالذكر و أصبح هناك تزاوج بين الذكر و الأنثى ليكون هناك التكاثر ، (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها) يعني طَوَّرَ الذكر من الأنثى ، (و أنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج) يعني أعطاكم نعمة في الأرض ، (أنزل) يعني أعطاكم من الأرض ، زي/مثل ما قال سبحانه : و أنزلنا الحديد ، أي الحديد أنزلناه لكم، تمام؟ ، هل هو نزل من السماء أم أنه هو من تربة الأرض؟ هو من معادن الأرض ، (فأنزل) بمعنى إيه؟ بعث أو أنعم ، ثمانية أزواج من الأنعام إيه هي بقى؟ من الضأن اثنين و من المعز اثنين و من الإبل اثنين و من البقر اثنين ، يعني من الخراف ذكر و أنثى ، و من المعز ذكر و أنثى ، و من الإبل ذكر و أنثى و من البقر ذكر و أنثى ، (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث) الله سبحانه و تعالى يُكَوّن الإنسان طوراً بعد طور و تكويناً بعد تكوين حتى يكتمل نمو الإنسان ، كذلك (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق) أي أسلوباً في إيه؟ التكاثر يتلو أسلوباً إيه؟ ممكن في الأول كان إيه؟ أسلوب التوالد العذري ، بعد كده أصبح أسلوب التولد الإيه؟ الجنسي ، ف ده يُعتبر خلق من بعد خلق ، يعني طور من بعد طور ، طيب ، (في ظلمات ثلاث) الجنين بيكون في ثلاث ظلمات ، إيه هي؟ غلاف جدار البطن ده ظُلمة ، غلاف الرحم ده ظُلمة ، غلاف إيه؟ الغشاء الأمنيوسي Amniotic membrane أو الغشاء المشيمي ده ، ده ظُلمة ثالثة ، الغشاء الأمنيوسي بيبقى حوله بداخله سائل ، دي بتبقى ظُلمة ، و الرحم نفسه ظُلمة و جدار البطن ظُلمة ، يبقى كده إيه؟ ظلمات ثلاث ، ففاكرين يونس لما كان في الظلمات الثلاث كانت ظُلمة الليل و ظُلمة جوف البحر و ظُلمة جوف الحوت ، تمام كده ؟ طيب ، (ذلكم الله ربكم له المُلك) يعني إستدل يا أيها الإيه؟ المتدبر و المتعقل و المتفكر و المتذكر بهذه الآيات و بهذه المعجزات و بهذه التدبرات و التّأمُّلات على ألله ، الرب الذي يُربي ، (ذلكم الله ربكم) يعني هذه من أدلة وجود ربكم ، هذا معنى (ذلكم الله ربكم له المُلك) هو المالك ، (لا إله إلا هو) هو الإله الوحيد لا إله غيره ، (فأنى تصرفون) أنى تصرفون يعني إيه اللي بيصْرفكم عنه؟ هل هي الدنيا؟ هل هي خبث النفوس و

النوايا؟ هنا ربنا بيتسائل سؤال إستنكاري تعليمي (فأنى تصرفون) أي ما الذي يصرفكم ، و كذلك (فأنى تصرفون) إلى أي وقت ستستمرون في الإنصراف عنه ، إلى أي مدى و إلى أي وقت سوف تصرفون عنه أو لا تزالون منصرفين عنه ، هنا سؤال تعليمي استنكاري من الله سبحانه و تعالى .

{إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} :

(إن تكفروا فإن الله غني عنكم) الله غني لا يحتاج إلى إيمانكم ، بل أنتم من تحتاجون للإيمان بالله ، (و لا يرضى لعباده الكفر) يعني يُريد الإيمان لعباده لكي ينعموا لأن الله سبحانه و تعالى خير مطلق لا يرضى إلا بالخير ، لكن الإنسان هو الذي يختار و العياذ بالله الشر ، و أيضاً يستطيع أن يختار الخير ، (و لا يرضى لعباده الكفر و إن تشكروا يرضه لكم) يعني أن تؤدوا شُكر نِعَم الله عز و جل و من ضمن تلك النِعَم نعمة البعث و الأنبياء ، فإن تشكروا هذه النعمة و تؤمنوا بالأنبياء يرضه لكم ، يعني يرضى فعلكم و يباركه ، و بعد ذلك سبحانه و تعالى يُحقق حقيقة تهدم عقيدة النصارى ، يقول تعالى : (و لا تزر وازرة وزر أخرى) يعني لا يوجد توارث لخطيئة أبداً ، يعني مفيش/لا يوجد إنسان يوَرث خطيئته لبَنيه ، هذه عقيدة باطلة وثنية تُفسد المجتمعات و تُفسد الأخلاق و تؤدي بالمجتمعات إلى الجنوح و التطرف ، (لا تزر وازرة وزر أخرى) كل إنسان يُحاسب على أعماله ، و بالتالي عندما تَعْلَم ذلك ، تَعْلَم أن الله رحيم ، و تَعْلَم أنك تستطيع أن ترحم ، إذا اعتقدت أن الإنسان يورث الخطيئة لبَنِيه في أجيال مستمرة متعاقبة ، فهذا خالٍ من الرحمة و يؤدي إلى أن من يعتقد ذلك لا يكون عنده رحمة ، فهذه هي العقيدة الشيطانية الوثنية الرومانية اليونانية التي تغلغلت في في المسيحية و العياذ بالله , و نتيجتها فان النصارى من الممكن ان يحاسبوا شعوبا و اقوام و دول على خطايا اجداد تلك الدول و هذا خالٍ من العدل و الرحمة و هو مما انطبع عليهم جراء اعتقادهم بعقيدة توارث الخطيئة !!!!!! ، (و لا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون) المرجع و النهاية ستكون في يوم القيامة إلى الله عز و جل حيث يُدين العالم و حيث يقضي بينهم ، فيُخبرهم بما كانوا يعملون ، (إنه عليم بذات الصدور) يعلم الأسرار و يعلم الخبايا و يعلم اللُباب أي البواطن .

{وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ} :

(و إذا مَسَّ الإنسان ضر دعا ربه منيباً إليه) هنا سبحانه و تعالى يُحلل شخصية الإنسان و يذكر جانب من جوانب نفسيته ، فيقول : أنه وقت الحاجة و الضرر و الألم و الكرب يتجه إلى إيه؟ إلى الله راجعاً مُطيعاً داعياً مُلبياً ، (ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه) يعني بعد هذا الإضطرار و الدعاء لما/عندما ربنا يفرجها عليه ، و يخوله أي يفوضه و يوكله في نعمة بين يديه فيراه أيشكر أم يكفر؟ ، يجد أن الإنسان ده نسي ، نسي نعمة الله و نسي دعاءه إلى الله عز و جل و إضطراره إليه ، فهنا يبقى/نستنتج أنّ ربنا سبحانه و تعالى بيُبين نفسية العموم من الناس ، لماذا؟ لكي يُحفز الناس أن يُغيروا من هذه الطبيعة و يُزَكوا أنفسهم ، (و إذا مَسَّ الإنسان ضر دعا ربه منيباً إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل و جعل لله أنداداً) أي شركاء ، أشرك بالله عز و جل ، أشرك نفسه ، أشرك هواه ، أشرك بَنِيه ، أشرك أزواجه ، أشرك الدنيا في الله عز و جل ، (ليُضل عن سبيله) أي ليبتعد عن الصراط المستقيم ، ليبتعد عن سبيل الله عز و جل و التوحيد ، فربنا هنا إيه؟ بيهدده ، بيقول له : (قل تمتع بكفرك قليلاً) إنت كفرت ؟ ، خلاص/إذاً تمتع قليلاً في الدنيا ، (إنك من أصحاب النار) تأكيد أنك سوف تكون من أصحاب السعير و النار يوم القيامة ، سيذوق منها في الدنيا قبل الآخرة و العياذ بالله .

{أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ} :

(أَمَّنْ هو قانت) يعني إيه؟ قارن بقى يا مؤمن و يا متدبر و يا متذكر و يا متفكر بين ذلك النّسيّ البَطِر الذي كفر بالله و أشرك بعد أن فُكَّتْ كُربته ، قارن بين ذلك و بين هذا المؤمن الذي يُصلي بالليل و يدعو الله عز و جل ساجداً و قائماً في كل حال ، يُسبح الله عز و جل و يدعوه و يبتهل إليه ، (يحذر الآخرة) يعني عنده تقوى و يخاف من يوم الدينونة ، يوم القيامة ، (و يرجو رحمة ربه) يبتغي رحمة الله و يرجوها و يريدها من كل قلبه و من كل نفسه و من كل وجدانه و من كل عقله و روحه ، (قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون) يعني هل يستوي الذي يَعلَم و يُوحى إليه و يتصل بالله بالصلاة و الدعاء ، و الذي لا يعلم أي المشرك الذي

تخلى عن الله عز و جل و عن سبيل الله فور أن فُرِّجَتْ كُربته ، لا يستوون بتأكيد ، (إنما يتذكر أولوا الألباب) الذي يتذكر و يتدبر و يثبت على الحق ، هو من أصحاب ، أو هم من أصحاب إيه؟ التفكير الباطنيّ هم أصحاب التأمل و التفكر ، أصحاب إيه؟ أولوا الألباب ، أصحاب البواطن اللي/الذين بينظروا نظرة عميقة للحقائق .

{قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ} :

(قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم) يعني يدعو المؤمنين ليجددوا إيمانهم تجديداً بعد تجديد ، (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم) أي اجعلوا بينكم و بين عذاب الله وقاية ، (للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) يدعو سبحانه و تعالى للإحسان ، فيقول : (للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) أي الذين قدموا الذِبح العظيم أي الإحسان ، (لهم حسنة) يعني وسام شرف عظيم من الله سبحانه و تعالى ، (و أرض الله واسعة) يعني يدعوهم الله سبحانه و تعالى إلى الهجرة وقت الضيق ، هنا إيه؟ دعوة غير مباشرة للهجرة لمن إيه؟ ضاقت عليه الدنيا ، فيقول : (و أرض الله واسعة) ، (إنما يُوَفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب) هنا أيضاً يدعوهم إلى الصبر و إلى الثبات ، (إنما يُوَفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب) يعني أجرهم يُوَفَّى بدون حد ، يعني يُوَفَّى بإستمرار و بدون حد ، أي الوفاء مفتوح إلى مالانهاية ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

____

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

____

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

______

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ} :

يقول تعال : (قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين) هنا وصية للنبي و لكل نبي أن يقول لنفسه و لقومه ، (قل إني أمرت) من الله عز و جل ، (أن أعبد الله) أعبده سبحانه و تعالى وحده دون سواه ، (مخلصاً له الدين) أي مُحسناً مُقَدِماً للذِّبح العظيم ، أي الإحسان و الصبر و الإخلاص .

{وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ} :

(و أمرت لأن أكون أول المسلمين) كل نبي هو أول المؤمنين في قومه ، (و أمرت لأن أكون أول المسلمين) أي أول المُسَلِّمين لله عز و جل الموحدين .

{قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} :

(قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) أي أخبرهم أيها النبي كيف تكون التقوى ، كيف تكون الخشية لأنك قدوة ، (قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) أي أنني أتجنب طرق المعصية لأني أخاف يوم القيامة .

{قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي} :

(قل الله أعبد مخلصاً له ديني) الله سبحانه و تعالى واحد أحد أعبده وحده دون سواه ، (مخلصاً له ديني) أي ديني و تقواي و قلبي و جسدي و روحي و عقلي و وجداني و نفسي كلها لله سبحانه و تعالى .

{فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} :

(فاعبدوا ما شئتم من دونه) يعني هنا ده تهديد ، الله واحد سبحانه و تعالى أمر بالتوحيد و بعث الأنبياء ، فإن أردتم أن تُشركوا فاشركوا و لكن سوف تكون عاقبتكم الخَسَار و البوار في الدنيا و الآخرة ، (فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم و أهليهم) الخاسر الحقيقي هو الذي خسر نفسه ، أي خسر فطرته السليمة ، خسر إيمانه ، خسر إتصاله بإلهه الذي صَوره و خلقه ، فعندما يخسر نفسه يخسر أهله أي الحور العين ، أهله في الجنة الذين أعدهم الله سبحانه و تعالى له إذا اختار طريق التوحيد ، و كذلك يخسر أهله إن آمنوا في الدنيا فيُفَرق ما بينهم و بينه يوم القيامة ، (ألا ذلك هو الخسران المبين) هذا هو الخسران الحقيقي الظاهر البَيّن المخيف .

{لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ} :

(لهم من فوقهم ظلل من النار و من تحتهم ظلل) أي أن النار بعذابها و أحوالها الرهيبة تكون غواش ، أي غواشي ، غواشٍ جمع غاشية ، حاجبة لهم ، مستفردة بهم ، تتميز من الغيظ ، يكون هناك غيظ ما بين النار و بين الكافرين في النار ، و هو جانب من جوانب عذاب جهنم ، فهذا العذاب يُظلهم أي يُحيط بهم و يغشاهم و يحجبهم عمن سواهم ، (لهم من فوقهم ظلل من النار و من تحتهم ظلل) أي محيطة بهم من كل إتجاه ، (ذلك يخوف الله به عباده) هذا التذكير في الدنيا في القرآن و مع وحي الأنبياء المتتالين المتتابعين المبعوثين ، هذا لكي يخوف الله عباده من هذه الجهنم أو من هذه المِهاد لأن جهنم هي مهاد للكافرين و العصاة تُمهد نفوسهم الخبيثة ، هكذا هناك نفوس تراها في الدنيا ، عندما تراها تعلم أن جهنم حق و أنه لا ينفع مع هؤلاء إلا النار لكي يَطهُروا ، لا تستطيع أن تُنَقِّيهم الكلمة الطيبة و لا

الإبتسامة الحسنة و لا العمل الطيب و لا الدعوة الصالحة ، إنما من تستطيع أن تُمهدهم و تُنَقّيهم هي النار و العياذ بالله ، هكذا ، فعلى الإنسان أن يحرص أن لا يكون من أهل النار ، (لهم من فوقهم ظلل من النار و من تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون) دعوة صريحة من الله عز و جل بأن يتقي الناس عذاب الله .

{وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ} :

(و الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها) يعني الذين اجتنبوا طريقة الطاغوت ، (أن يعبدوها) أي يسلكوها و يمهدوا طريقها يعني ، (و الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها) الطاغوت هنا هي طريقة الطاغوت ، يعني إيه؟ أي أيُّ طريقٍ للشرك هو طريقة الطاغوت ، و الطاغوت أي الطاغي على الحق و المُعادي للعدل ، فهنا هو يُسمى طاغوت من طغى : الغين : غبش و عدم إتضاح للرؤية ، و الطاء : قطع غليظ ، و المد أي متمادي ، المد بالألف أي هذا الأمر متمادي ، فهذا هو حال الطاغية و الطاغوت و حال من طغى ، (و الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها و أنابوا إلى الله) الذين اجتنبوا طريقة الطاغوت أن يسيروا فيها يعني ، يعبدوا طريقها يعني يسيروا فيها و يُعَبِّدُوا طريقها ، يُمهّدوا طريقها يعني بأفعالهم ، (و أنابوا إلى الله) يعني رجعوا إلى الله عز و جل ، (لهم البشرى) لهم المَسرّة و البشرى في الدنيا قبل الآخرة ، (فَبَشِّرْ عباد) يا أيها النبي و كل نبي بَشِّرْ عباد ، بَشِّر المؤمنين الصالحين المتقين الذين اجتنبوا الطاغوت .

{الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ} :

(الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) من صفات أؤلئك المؤمنين المُبَشَّرين أنهم يستمعون بإنصات و بعقل و بحكمة و بروية و بتدبر و بحياد و بموضوعية فيتبعون أحسن القول ، من فعل ذلك حتماً سيتبع طريق التوحيد و سيختار طريق النبي ، (أؤلئك الذين هداهم الله) أي هداهم إلى الصراط المستقيم ، إلى طريق الأنبياء ، (أؤلئك هم أولوا الألباب) أصحاب البصائر و أصحاب الفهم الباطني ، فالدين لُبَاب ، و الدين دينٌ باطنيّ .

{أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ} :

(أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار) اللي اختار الشرك حقت عليه كلمة العذاب , يعني مصير العذاب ، حُكم العذاب ، بعد كده ربنا بيسلي النبي و كل نبي بالسؤال ده : (أفأنت تنقذ من في النار) هو أصلاً في النار من دلوقتي خلاص ، إتكتب/كُتِبَ في النار نتيجة إختياره ، نتيجة إختياره ، هو اللي إختار ، (أفأنت تنقذ من في النار) يعني لا تذهب نفسك عليهم حسرات ، أنت مُبَلِّغ و مُنذِر فقط ، بَلِّغ و أنذِر ، لا تذهب نَفسك عليهم حسرات ، لا تذهب نَفسُك عليهم حسرات .

{لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ} :

(لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مَّبْنِيَّةٌ) الذين اتقوا ربهم و أحسنوا و قدموا الذِبح العظيم لهم غرف أي إيه؟ قبضات من إيه؟ من الجنة ، غُرفة قبضة ، و غَرفَة من الجنة ، (من فوقها غرف) يعني متتالية ، (مَّبْنِيَّةٌ) أي جاهزة متتالية ، (تجري من تحتها الأنهار) أنهار الجنات و الجنان تجري بإستمرار تحت تلك النِعَم لكي تُغذيها و تجعلها تستمر نعمة تلو نعمة إلى أبد الآبدين ، و لا يحصل على ذلك إلا أصحاب الإحسان الذين قدموا الذِبح العظيم ، (وعد الله) هذا وعد صادق من الله عز و جل و لن يُخلَف أبداً ، (لا يخلف الله الميعاد) الله سبحانه و تعالى لا يخلُف ، لا يُخلِف موعده و ميعاده و لا يُخلف وقت القيام ، وقت قيام القيامة .

{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبَابِ} :

(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً) هنا سبحانه و تعالى بيُبين لنا مثال عن الدنيا أنها بدايات و نهايات ، هكذا كل شيء له بداية و له نهاية ، و الشيء الوحيد الذي لا يفنى هو الله سبحانه و تعالى و الجنات المتتاليات ، من أراد أن يستمر في خلود أبدي في الجنات المتتاليات فليستمع طريق ، فليستمع إلى طريق

النبي ، (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء) أي وحياً ، (فسلكه ينابيع في الأرض) أي أنبياء يُخرجون إيه؟ النور للناس في الأرض ، نتيجة ذلك النبات يخرج الزرع ، (مختلفاً ألوانه) أي من كافة الأطياف يؤمنون ، (ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً) أي أن في نهاية الدنيا يكون هناك الكفر و الذنب العظيم و العصيان و الفواحش و يُنسى الإيمان ، هكذا هي النهايات دائماً ، ثم تقوم الساعة على شِرار الخلق ، هذا معنى الآية ، (إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب) لأنه مع الزمان يبدأ الشيطان بإستمرار بإبطال شرائع الأنبياء ، هكذا فيجعل تعاليمهم مُحرفة ، فتكون مصفرة و ثم يجعله حطاماً ، هكذا يقع الناس في نهاية الأمر في الشرك و العياذ بالله ، و هذا ما نراه اليوم في كافة الأديان إلا من رحم الله ، (إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب) هذا فيه موعظة و تدبر لأصحاب البواطن و أصحاب التدبر و أصحاب الحكمة و لا يكون ذلك إلا مع الأنبياء و أتباع الأنبياء ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى :

{أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ} :

(أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) يعني أرأيت لمن هدى الله صدره للإسلام و للتوحيد و للإستسلام لله سبحانه و تعالى فلم يُشرك به أحداً ، فهو بذلك على نور من الله تعالى ، اضرب يا محمد هذا المثل لقومك كي يتعظوا و قُلْ لهم : من أحسن سبيلاً ممن وجد نور الله سبحانه و تعالى في الإسلام ، (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) يعني فويلٌ و سعيرٌ و نارٌ و جحيمٌ و عذابٌ لتلك القلوب القاسية أمام ذكر الله عز و جل و التي لم تلن جرّاء ذكر الله عز وجل ، (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أؤلئك في ضلال مبين) الكفار و المشركون في ضلال ظاهر و بَيِّن و واضح .

{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاء وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} :

(الله نزل أحسن الحديث كتاباً) الله سبحانه و تعالى يُنزل كلماته سبحانه في رسالة لكل نبي ، و في هذا القرآن يقول تعالى عنه : (الله نزل أحسن الحديث كتاباً) رسالة ، (متشابهاً) هذا القرآن متشابه أي أنه تقع عليه رموز الرؤيا فهو كتاب الظاهر و هو كتاب الباطن ، هو كتاب العين الرائية في الواقع ، و هو العين لمن رأى في الرؤى ، فهو بذلك متشابه ، (مثاني) أي له بُعدان ظاهر و باطن ، ظاهر في الواقع و باطن في الرؤى و كلاهما حقيقة ، كذلك (مثاني) أي من الثناء ، كذلك (مثاني) أي معالي و ترقيات روحانية ، كل ذلك يؤدي إلى قشعرة جلود المؤمنين الذين يخشون الله عز و جل ، و ثم بعد تلك القشعرة و ذلك الخشوع يحدث لين لجلودهم و قلوبهم ، (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم و قلوبهم إلى ذكر الله) فالمؤمن لَيّن هيّن طيّب ، (ذلك هُدى الله يهدي به من يشاء) كلام الله سبحانه و تعالى هو هدى ، من شاء أن يهتدي ، شاء الله

أن يهديه ، هذا هو المعنى ، (و من يضلل الله فما له من هاد) من أراد أن يضل فإن الله يُضله و لن يجد من بعد إضلال الله له أحداً يهديه .

{أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ} :

(أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة) يعني أشاد سبحانه و تعالى بمن يتقي عذاب الله بكرم الله ، (وجه الله) أي كرم الله ، (أفمن يتقي بوجهه) أي بوجه الله عز و جل ، (سوء العذاب يوم القيامة) يعني هنا إشادة و ثناء من الله عز و جل ، هنا من المثاني و الثناء على من يتقي العذاب بوجه الله و على من شرح الله صدره للإسلام ، فهو على نور من ربه ، فهنا أيضاً إشادة في بداية الوجه ، فهنا إشادتان : بمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ، و بمن إتقى بوجه الله سوء العذاب يوم القيامة ، فتلك إشادتان و هذه من المثاني ، (و قيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون) يوم القيامة قيل للظالمين المشركين المكذبين ببعث الأنبياء : (ذوقوا ما كنتم تكسبون) أي أن أعمالكم تتمثل فتتعذبون بها في جهنم جزاء كفركم في الدنيا .

{كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ} :

(كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) يقول تعالى أن سُنة التكذيب مستمرة و متكررة عبر القرون و العصور و الأزمان مع كل الأنبياء ، فيقول : (كذب الذين من قبلهم) و هنا تسلية و تسرية للنبي ﷺ أن قومه ليسو بِدعاً من أقوام سابقة ، بل هم كالذين من قبلهم كذبوا الأنبياء ، (كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) نتيجة تكذيبهم و كفرهم فإن الله سبحانه و تعالى يُباغتهم بعذابه في الدنيا قبل الآخرة .

{فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} :

(فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا) أنظر ، تأكيد من الله عز و جل أن العذاب نازل على المكذبين و الكافرين في الدنيا قبل الآخرة ، فيقول : (فأذاقهم الله الخزي) أي

الخسران و التعاسة و العار في الحياة الدنيا ، الخزي أي أن ذنوبهم تَوخَزُ و تدمر فخرهم ، خزي((تحليل معناها من أصوات الكلمات)) : الخاء الفخر ، و الزاي هو صوت الذنب في الرؤيا ، و الياء تموج ، أي تموج صوت الذنب فيؤدي إلى كسر الفخر و هو الخزي ، (فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا و لعذاب الآخرة أكبر) و سينالهم خزيٌ أعظم و أكبر في اليوم الآخر مما رأوا في الدنيا ، (لو كانوا يعلمون) ، (لو كانوا يعلمون) أي لو كانوا يتصلون بالله عز و جل و يتلقون وحيه نتيجة إيمانهم بالنبي ، لو كانوا يعلمون و يتصلون بالله عز و جل لَمَا وقعوا في هذا الخزي و في هذا العار في الدنيا و الآخرة و العياذ بالله .

{وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} :

(و لقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون) هذا القرآن فيه أمثال ، فيه أمثال للتعليم و للتذكير ، و هذا من معاني (متشابهاً) ، من معاني (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً) أي أن فيه ، فيه إيه؟ أمثال ، و الأمثال متشابهة ، فيها إيه؟ تشبيهات يعني ، فهذا من معاني (متشابه) أيضاً ، (و لقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) و هي أسلوبٌ يُحبه الله ، ضرب الأمثال ، كذلك الأنبياء يحبون ضرب الأمثال ، (لعلهم يتذكرون) لعل الذين يستمعون إلى هذا الحديث و إلى هذا الكتاب يتذكرون و يخشون الله ، وصف هذا الحديث أنه إيه؟ .

{قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} :

وصف هذا الحديث أنه إيه؟ : (قرآناً عربياً غير ذي عوج) أي أنه لا يتبع الهوى ، القرآن لا يتبع الهوى ، بل هو على صراط مستقيم فلذلك هو غير ذي عوج ، (قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون) و عربي أي أفاض الله سبحانه و تعالى ، أفاض الله سبحانه و تعالى من كرامات أصوات حروف القرآن أو حروف اللغة العربية على كلمات القرآن فأعطت له معانٍ حية ، فهي مخلوقات حية ، (قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون) أي لعلهم يجعلون بينهم و بين عذاب الله وقاية ، و أحسن من إتقى ، هو الذي إتقى بوجه الله سوء العذاب أي تقرب إلى الله و استعان بالله لكي لا يقع في سوء العذاب .

{ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا رَّجُلا فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ} :

(ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون و رجلا سلماً لرجل هل يستويان مثلا) هذا مثل من أمثال القرآن يُبين الفرق بين التوحيد و الشرك ، فالشرك كأن هناك عبد فيه شركاء ، له أكثر من سيد ، هل هذا العبد سيكون مرتاح ، هل سيكون مطمئن؟ لا ، بل كلهم متشاكسون فيه ، كُلٌّ يجذبه إليه ، فهو أصبح مشتت ، طيب ، و الذي هو على التوحيد (و رجلا سلماً لرجل هل يستويان مثلا) الذي على التوحيد كأنه يعبد إله واحد ، على التوحيد هو الذي يعبد الله سبحانه و تعالى كالرجل الذي يملكه شخص واحد فقط فيكون مطمئنا ، فهذا مثل من أمثال القرآن تناسب عقلية من نزل فيهم القرآن منذ أكثر من ١٤ قرناً ، (ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون و رجلا سلماً لرجل هل يستويان مثلا) لا يستويان بالتأكيد يعني ، الشرك لا يساوي التوحيد ، (الحمد لله) الحمد لله أي الحمد لله على نعمة التوحيد ، و الحمد لله هو سر الدين ، (بل أكثرهم لا يعلمون) أكثر الناس لا يتصلون بالله عز و جل و لا يعرفون طريق الأنبياء ، لأن العلم هو الوصال و هو الوحي .

{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ} :

(إنك ميت و إنهم ميتون) الله سبحانه و تعالى يُقرر حقيقة أن كل من على وجه الأرض هو ميت ، فيقول سبحانه : (إنك ميت و إنهم ميتون) و كل من خلى قبل النبي مات و منهم عيسى -عليه السلام- .

{ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ} :

(ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) أي أن المرجع و الإنابة و الرجوع بعد ذلك هو في يوم الدينونة إلى الله عز و جل حيث هو قاضي القضاة فيحكم بين العباد في تخاصماتهم ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

____

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك يقول تعالى :

{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ} :

(فمن أظلم ممن كَذَبَ على الله و كَذَّبَ بالصدق إذ جاءه) يعني أعظم كاذب و أظلم واحد هو من كذب على الله أي إدعى أنه يُوحى إليه من الله و لم يوحى إليه ، و كذلك الذي يُساويه في المرتبة و الظلم و الكذب : الذي يُكَذِّب الأنبياء (و كَذَّبَ بالصدق إذ جاءه) ، (فمن أظلم ممن كَذَبَ على الله و كَذَّبَ بالصدق إذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين) تهديد من الله عز و جل لمن ادعى الوحي و لم يُوحى إليه أو لمن كذب النبي ، فكلاهما في مرتبة واحدة ، فيهدد سبحانه و تعالى و يقول : (أليس في جهنم مثوى للكافرين) هؤلاء الكفار أليس لهم مكان في جهنم و هكذا كلمة (مثوى) خصها الله سبحانه و تعالى في مناط العذاب و العياذ بالله و كنا قد شرحنا ذلك في غير موضع ، مثوى((معناها من خلال أصوات الكلمات)) : ميم : تفاعل ، ثاء : صوت الدهشة و الأفعى ، و الواو و الألف هي إيه؟ مدود لإظهار تمادي ، لإظهار تمادي صوت الدهشة و الأفعى في جهنم و العياذ بالله .

{وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} :

(و الذي جاء بالصدق و صَدَّقَ به) أي النبي جاء بالصدق من عند الله عز و جل ، (و صَدَّقَ به) أي صَدَّقَ بما جاءه من صدق ، و هكذا النبي يكون أول المسلمين ، أي النبي هو يكون أول المسلمين في قومه ، (أؤلئك هم المتقون) أي أنه نبي مُتقي فكذلك خذوه و اتخذوه قدوة لكم يا أيها المتقون .

{لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاء الْمُحْسِنِينَ} :

(لهم ما يشاؤون عند ربهم) المتقي و أتباع الأنبياء لهم ما يشاؤون عند الله جزاء إحسانهم ، (ذلك جزاء المحسنين) جزاء الإحسان ، طيب ، هل أنت مُحسن؟ نعم ، هل ذلك معناه أنك لم تُذنب قط؟ كلا ، بل تُذنب و لكنك تعود و ترجع إلى الله عز و جل و تصل إلى درجة الإحسان كل حين ، إيه الدليل؟ .

{لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

إيه الدليل؟ (لِيُكَفِّرَ الله عنهم أسوأ الذي عملوا و يجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون) يعني الله سبحانه و تعالى يُكفر أسوء أعمالهم و إيه تاني بقى؟ يرفع كل أعمالهم الحسنة على قدر أعلى عمل عملوه ، و أحسن عمل عملوه في درجة الإحسان ، يعني يديهم/يُعطيهم مستوى رفيع و يديهم/يعطيهم جَبر لدرجاتهم على أعلى مستوى هم وصلوه في الإحسان و كذلك يُكفر أسوء أعمالهم و أسوء ذنوبهم ، يُكفرها و يغفرها ، إذاً المُحسن يُذنب و لكنه يعود فيتوب كل حين ، طيب .

{أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} :

(أليس الله بكافٍ عبده) تأكيد من الله عز و جل أنه يحمي الأنبياء و يحمي دعوتهم و هو وحي تلقاه الإمام المهدي الحبيب و قد نقشه على خاتم من إيه؟ من خواتمه

(أليس الله بكاف عبده) ، طبعاً و أخذنا في سورة الإيه؟ في كتاب (تذكرة الشهادتين) أن المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- له صفات جسدية و من ضمن صفاته الجسدية التي وردت في الأحاديث أنه أقنى الأنف ، يعني أنفه كده إيه؟ دقيق ، أجلى الجبهة : جبهته عريضة ، سبط الشعر : شعره إيه؟ ناعم ، زي ما بنقول هنا سايح يعني ، آدم يعني إيه؟ حنطي اللون ، في لسانه لكنة يعني إيه؟ بعض الحروف العربية ما بيعرفش/لا يعرف ينطقها كويس ، يعني قاف ينطقها كاف مثلاً ، مثلاً ، ها إيه تاني؟ حارث ابن حراث يعني فلاح ابن فلاح ، على رأسه عمامة : دايماً بيحب يلبس العمامة ، هو هكذا كان الإمام المهدي ، كل دي صفات للمهدي الحبيب : أقنى الأنف ، أجلى الجبهة ، آدم ، سبط الشعر ، على رأسه عمامة ، في لسانه لكنة ، الحارث ابن حراث ، آآه ، فهكذا هو الإمام المهدي الحبيب ، (لِيُكَفِّرَ الله عنهم أسوأ الذي عملوا و يجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون ¤ أليس الله بكاف عبده) و هذا وحي تلقاه الإمام المهدي و نقشه على أحد خواتمه ، (و يخوفونك بالذين من دونه) يا أيها النبي و كل نبي إن الكفار يخوفونك بآلهتهم التي يعبدونها من دونك أي من دون الله عز و جل ، ف هم يعبدون الناس فيخوفونه بالناس و الملوك و الجبابرة و الطغاة ، و هم يعبدون الدرهم و الدينار فيخوفونه بالمال ، و كذلك يُرغبونه فيستخدمون معه سياسة العصا و الجزرة ، هل تنفع مع النبي أم لا؟ و الحقيق و الصحيح أنها لا تنفع لأن النبي يرى التوحيد و يُصدق بالصدق إذ جاءه ، (أليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه و من يضلل الله فما له من هاد) من اشترى الضلالة فإن الله يُضلّه ، فإن الله يُضلُّه و لا يهديه و لن يجد من يهديه .

{وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ} :

(و من يهد الله فما له من مضل) من أراد الهداية فإن الله يهديه و لن يستطيع و لن يقدر أحد على أن يُضله ، (أليس الله بعزيز ذي انتقام) الله سبحانه و تعالى عزيز أصل العزة فيُفيض من عزته على من يشاء من عباده ، و هو ذو انتقام أي محيط قاهر متجبر .

{وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ} :

(و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن الله) الكفار يعلمون أن خالق الكون و الأكوان هو الله الواحد الأحد ، (قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته) الكاشفات الممسكات التي يَدّعون أنها تفعل ذلك هي آلهتهم المزعومة ، فالآلهة هنا الكفار يخوفون بها النبي ، (قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره) يعني إذا أراد الله ضر بهذا النبي ، هل هذه الآلهة تكشف هذا الضر؟ أو أراد الله سبحانه و تعالى رحمة بالنبي ، هل هذه الآلهة تُمسك تلك الرحمة؟ كلا ، لا تستطيع أن تفعل لأنها لا شيء أمام الله عز و جل ، (قُلْ حسبي الله) قُلْ حسبي الله ، الله كافيني ، الله حاميني ، الله حافظني ، الله حسبي أي حمايتي ، (قُلْ حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) على الله سبحانه و تعالى يتوكل أهل التوكل ، و هكذا تكون ثمرة التوحيد ؛ التوكل التام و الخالص لله عز و جل و هذا هو كمال التوحيد .

{قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} :

(قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل) هنا ، هنا تعبير و إشارة إلى سورة الكافرون ، يقول تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم ¤ قُلْ يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ¤ و لا أنتم عابدون ما أعبد ¤ و لا أنا عابد ما عبدتم و لا أنتم عابدون ما أعبد ¤ لكم دينكم و لي دين) فهذا معنى (قُلْ يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل) يعني أنا إلهي أمرني بالتوحيد و أنا أعبد الله سبحانه و تعالى الواحد الأحد ، و أنتم كفار إذاً فسيحكم الله سبحانه و تعالى بيننا ، (فسوف تعلمون) أي سيحكم الله عز و جل بيننا في الدنيا و الآخرة .

{مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ} :

(من يأتيه عذاب يخزيه و يحل عليه عذاب مقيم) سوف تعلمون من الذي يأتيه العذاب الذي يجعله في العار و الخزي في الدنيا و الآخرة فيكون ذلك عذاب دائم مقيم مع الكافر بالله عز و جل ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك العظيم يقول تعالى :

{إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ} :

(إنَّا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق) يا محمد أرسلنا إليك رسالة ، أنزلناها بالحق و بالصدق و باليقين ، (إنَّا أنزلنا عليك الكتاب للناس) أي للبشر و للمكلفين ، (فمن اهتدى فلنفسه) الذي يهتدي بالرسالة و يخشع و يستمع إليها بكل تواضع و خضوع فهذا الخير لنفسه ، (و من ضل فإنما يضل عليها) أي من ضل عن هذه الرسالة و هذا الحق و هذا الصدق و هذا اليقين ، فإنما يضل على نفسه أي يُضل نفسه إلى البوار و إلى الخسار ، (و ما أنت عليهم بوكيل) يعني أنت لست عليهم بمسيطر ، أنت فقط مُنذر و مُبَلِّغ و هادي طريق ، و هادي هداية طريق .

{اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} :

(الله يتوفى الأنفس حين موتها) يعني إذا أتت ، إذا أتى أَجَل الإنسان أو حان موت النفس ، الله سبحانه و تعالى يستوفي هذه النفس فتأتي إليه سبحانه و تعالى كي يُجازيها ، (الله يتوفى الأنفس حين موتها) أي يستوفيها ، (و التي لم تمت في منامها) يعني الإنسان عندما ينام فهذا هو الموت الأصغر أو الموتة الصغرى ، فعندما ينام فتلك حالة تشبه حالة الموت ، (فيمسك التي قضى عليها الموت) يعني أثناء النوم من الممكن أن يدخل الإنسان في الموت الحقيقي ، إذا قضى الله سبحانه و تعالى أَجَله في تلك الساعة (فيمسك التي قضى عليها الموت) ، (و يرسل الأخرى إلى أجل مسمى) يعني الأنفس التي لم يُقضى عليها بالموت في ذلك النوم ، الله سبحانه و تعالى يُحييها مرة أخرى ، فتستيقظ من النوم إلى أَجَل سماه الله سبحانه و تعالى ، (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) آية الإحياء و الإماتة و الآجال ، هذه في حد ذاتها آية لقوم لديهم عقول يتفكرون بها و يتدبرون .

{أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاء قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلا يَعْقِلُونَ} :

(أم اتخذوا من دون الله شفعاء) ، في هذه الآية آية التوفي ، الله سبحانه و تعالى يريد أن يُعطينا موعظة و يريد أن يستنهض فينا الخشية و الخوف من ذِكر الموت ، فعندما شبه النوم بالموت فقال أن هذا مثيل و نموذج للموت الحقيقي ، فإذاً الموت يُخالط الإنسان يومياً ، فعلى الإنسان أن يعمل و ألا يغفل و على الإنسان أن يكون في حالة إحسان مستمر و إحسان في كل حين لكي تكون خاتمته سعيدة ، فهذا هو معنى هذه الموعظة في هذه الآية ، ((قال نبي الله في الجلسة لمن عطس : يرحمكم الله)) ، (أم اتخذوا من دون الله شفعاء) يعني الكفار و المشركون و الظالمون الذين ينكرون على الأنبياء اتخذوا آلهة أخرى غير الله و جعلوها شفعاء لهم ، (أم اتخذوا من دون الله شفعاء قُلْ أولو كانوا لا يملكون شيئاً و لا يعقلون) قُلْ يا محمد و يا كل نبي أن الناس الذين يتخذون آلهة أخرى مع الله أو من دون الله ، تلك الآلهة الأخرى المزيفة لا تملك شيئاً و لا تعقل شيئاً بالنسبة لله سبحانه و تعالى .

{قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} :

(قل لله الشفاعة جميعاً) الله سبحانه و تعالى يملك الشفاعة جميعاً لأنه هو الملك و هو المسيطر فبيده أن يشفع ، فالله سبحانه و تعالى يشفع لعباده عند نفسه و يشفع لعباده عند عبادٍ آخرين ، فـ لله سبحانه و تعالى الشفاعة جميعاً ، (له ملك السماوات و

الأرض) نتيجة أنه له ملك السماوات و الأرض ف له الشفاعة جميعاً ، (ثم إليه ترجعون) أي المرجع و المآل إلى الله سبحانه و تعالى في يوم الدينونة ، فكل ذلك يؤدي إلى أن الشفاعة لله سبحانه و تعالى جميعاً .

{وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} :

(و إذا ذُكِرَ الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) يعني إذا ذُكِرَ التوحيد و الصراط المستقيم أي ذُكِرَ الله وحده هذا معنى التوحيد ، إيه اللي هيحصل؟؟ (اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) يعني المشركين دايماً يشمئزون من التوحيد و من كمال التوحيد و من صفاء العقيدة و من العفة و من الطهارة و من الطاعات ، هكذا دائماً يشمئزون من الطاعات ، ((قال نبي الله في الجلسة لمن عطس : يرحمكم الله)) هؤلاء الكفار و المشركين و هو ما نلاحظه في هذا المجتمع ، (و إذا ذُكِرَ الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة و إذا ذُكِرَ الذين من دونه إذا هم يستبشرون) يعني إذا ذُكِرت الأهواء ، ذُكِرت الدنيا ، ذُكِرت آلهة أخرى مع الله يستبشرون بذِكرها لأن في قلوبهم هوى ، لأن في قلوبهم عوج ، لأن في قلوبهم مرض .

{قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} :

(قُل اللَّهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون) هذا دعاء للنبي ، يُعلمه الله سبحانه و تعالى للنبي و لكل نبي و للمؤمنين ، فيقول : (قُل اللَّهم فاطر السماوات و الأرض) يعني يا الله ، يا خالق السماوات و الأرض ، (عالم الغيب و الشهادة) أي يا عالم الغيب و الشهادة ، يا عالم الباطن و الظاهر ، (أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون) أنت تحكم بين عبادك يوم الدينونة فيما كانوا يختلفون في الأديان و في العقائد .

{وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ} :

(و لو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً و مثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة) هنا تخويف من الله عز و جل للكفارين و العصاة , عندما يرون العذاب فلو أن لهم مُلك الارض جميعاً و مثله معه لأعطوه فداءً لكي ينجوا من ذلك العذاب ، فهذا تِبيان و تَبيين ، فهذا تِبيان و تَبيين لعَظِيمِ إيه؟ الموقف و لِعَظِيمِ عذاب يوم القيامة ، (و بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) يعني ظهر عذاب الله و وعد الله و وعيد الله الذي لم يكونوا يعملون له حساب بل كانوا يستهينون به ، فظهر أمر الله على حقيقته الجَلِيَّة ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه السابع من

أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون} :

(و بدا لهم سيئات ما كسبوا و حاق بهم ما كانوا به يستهزؤون) هنا يُكمل سبحانه و تعالى صورة المحشر و صورة الكافرين و العصاة في ذلك اليوم ، فيقول تعالى : (و بدا لهم سيئات ما كسبوا) أي أن أعمالهم تمثلت لهم لكي يعاقبوا بها ، (و بدا لهم سيئات ما كسبوا و حاق بهم) أي أحاط بهم و حاصرهم ، (ما كانوا به يستهزؤون) الذي يستهزؤون به أي النبي و أعمال النبي و دعوة النبي ، هذه الأمور و ذلك النكران الذي أنكروه يُحيط بهم و يكويهم في جهنم .

{فَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} :

(فإذا مَسَّ الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة مِّنَّا قال إنما أوتيته على علم) هنا الله سبحانه و تعالى يُعطي تفصيلة من تفصيلات النفس البشرية لكي نتعلم و لا نقع في هذا الخطأ فيقول : (فإذا مَسَّ الإنسان ضر دعانا) أي أن الإنسان يكون أقرب ما يكون إلى الله وقت الضرر فيدعو الله و يتقرب إليه ، (ثم إذا خولناه نعمة) أي أعطيناه نعمة أي أورثناه نعمة لكي إيه؟ نختبره بها ، (خولناه) أي أعطيناه نعمة مسؤولاً عنها و مُؤَمّناً (مؤتمناً)عليها فننظر ماذا يفعل بها ، فهذا هو معنى التخويل ، (ثم إذا خولناه نعمة مِّنَّا قال إنما أوتيته على علم) أي أنه يتكبر و لا ينسب الفضل لله عز و جل بل ينسبه إلى نفسه ، فهنا يظهر معدن الإنسان السّيّء و العياذ بالله ، فالله سبحانه و تعالى يُحذرنا من هذه النفوس و يدعونا إلى التزكية المستمرة ، (بل هي فتنة) نعم ، النعمة فتنة لأنك مخول فيها ، يعني إيه؟ مُؤَمَّن(مؤتمن) عليها ، فينظر الله كيف تفعل فيها ، (و لكن أكثرهم لا يعلمون) أكثر الناس لا تعلم هذا الإبتلاء و هذا الإختبار .

{قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ} :

(قد قالها الذين من قبلهم) أي أنها تكررت عبر الأزمان و القرون ، (فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) ما أغنى عنهم شركهم و ما أغنى عنهم معصيتهم ، ما أغنت عنهم .

{فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلاء سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ} :

(فأصابهم سيئات ما كسبوا) أي تمثلت لهم السيئات يوم القيامة فأحاطت بهم و أصابتهم ، و أصابتهم و كوتهم ، (و الذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا) أيضاً هؤلاء الذين ينكرون دعوة النبي و يسيئون إليه ، تلك الإساءات سوف تتمثل و سيُعذبون بها ، (سيصيبهم سيئات ما كسبوا و ما هم بمعجزين) لن يستطيعوا أن يُعجزوا الله عز و جل ، و لن يستطيعوا أن يواجهوا الله و لا أن ينتصروا عليه .

{أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء و يُقدر) الله سبحانه و تعالى يُعطي الرزق فيُزيده لشخص و يُنقصه عند شخص لحكمة أرادها سبحانه و تعالى ، فبالتالي من المفروض أن يكون هناك تسليم و إستسلام لحُكم الله تعالى و لتقديره ، فإذا أعطاك الله فاشكر و إن منع عنك فاصبر ، فكلتا الحالتين أنت في خير ، (أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء و يُقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) هذه آيات للمؤمنين و الصابرين و الصالحين و المتقين ، هم يعلمون سر العطاء و المنع فيعلمون الحكمة فينجون في الدنيا و الآخرة .

{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} :

(قُلْ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) هنا سبحانه و تعالى يُعطي الأمل للمذنبين و العصاة الذين يريدون أن يتوبوا مهما عَظُمت معاصيهم ، فإن الله يُعطيهم الأمل و يفتح لهم باب التوبة فيقول : (قُلْ يا عبادي الذين أسرفوا) أي يا أيها النبي و كل نبي قُلْ للذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله أي لا تيأسوا من رحمة الله سبحانه و تعالى ، لماذا؟؟ (إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً) (إنّ) للتأكيد ، الله سبحانه و تعالى يغفر الذنوب جميعاً ، كل الذنوب يغفرها

بعد التوبة ، (إنه هو الغفور الرحيم) الله سبحانه و تعالى غفور رحيم و لا يورّث عقوبة المعصية من جيل إلى جيل كما يعتقد الكفار المُثَلِّثين ، فهذه العقيدة المجرمة تنسب الظلم لله عز و جل و كذلك تورث الغلظة و عدم الرحمة في قلوب البشر فيُعذبون أقوام بجرم أقوام سالفة لمجرد أنهم من نفس المجتمع ، فهذا الظلم بعينه و هذه هي إنعدام الرحمة بعينها ، (قُلْ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) فهو أصل الغفران فيفيض من غفرانه على من يشاء ، و هو الرحيم فهو أصل الرحمة يُعطي من رحمته على المؤمنين كما يشاء .

{وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ} :

(و أنيبوا إلى ربكم و أسلموا له) دعوة من الله سبحانه و تعالى إلى التوبة و الإنابة و الرجوع ، (و أسلموا له) أي استسلموا لله عز و جل ، (من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون) من قبل عذاب الدنيا و الآخرة ، فإن وقع فلا تُنصر .

{وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ} :

(و اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم) يعني دايماً خذوا بالعزائم ، الله سبحانه و تعالى يدعونا بالأخذ بالعزائم و الأخذ بالإحسان ، فهذا معنى (و اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم) أي دائماً ضعوا أنفسكم في مراتب الإحسان ، (و اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة) لأن العذاب يأتي بغتة و الموت يأتي بغتة و يوم القيامة يأتي بغتة أي فجأة ، (و أنتم لا تشعرون) أي أنتم غافلون في غمرة و في غفلة في هذه الدنيا الدَّنِيَّة ، فلا تجعلونها تَغُرَّكم و تخدعكم عن الحقيقة المطلقة .

{أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ} :

(أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله) في هذه الحالة عندما ينكشف الغطاء في الدنيا و الآخرة ، تقول النفس العاصية و الكافرة : يا حسرتى أي (يا

حسرتي على ما فرطت في جنب الله) على ما قَصرتُ في جنب الله ، أي في حق الله سبحانه و تعالى ، (و إن كنت لمن الساخرين) أي كانت حالي دائماً أسخر من المؤمنين و من الأنبياء و من الله تعالى ، فهذا جزاءه العذاب و العياذ بالله ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثامن من أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثامن من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} :

يقول تعالى مُبَيِناً حالاً من أحوال أهل جهنم ، عندما ذكر في نهاية الوجه السابق و قال : (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله و إن كنت لمن الساخرين) أي أنَّ الكفار يندمون في يوم القيامة و يندمون على سخريتهم من الأنبياء و المؤمنين و يُظهرون حسرتهم و ندمهم ، (أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين) يتمنون أن لو كانوا هُدوا إلى الصراط المستقيم في الدنيا و كانوا من المتقين كي يفوزوا بمفازتهم يوم القيامة فيدخلوا الجنة ، فهذا من باب التحسر و الألم و الندم .

{أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} :

(أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كَرَّةً فأكون من المحسنين) يُخبر سبحانه و تعالى عن النفس الكافرة و العاصية يوم القيامة تقول : يا ليتني لي عودة إلى الدنيا فأكون من المحسنين يعني أؤدي... الإحسان ، اؤدي الذِبح العظيم ، هكذا النفوس العاصية و الكافرة يوم القيامة التي تستحق جهنم تقول : (أو تقول حين ترى العذاب) عندما ترى جهنم تتغيظ : (لو أن لي كَرَّةً) لو أن لي رجوع مرة أخرى إلى الدنيا ، كَرَّةً يعني رجوع ، (فأكون من المحسنين) .

{بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ} :

(بلى قد جاءتك آياتي) الله سبحانه و تعالى يُخاطب النفس العاصية الكافرة يوم القيامة فيقول : (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها) أتتك آياتي مع الأنبياء و الصالحين فكذبت بها أي أنكرتها ، (و استكبرت) أي كنت من المتكبرين المتعالين المتغطرسين ، (و كنت من الكافرين) أي كفرت بتلك الآيات و غطيت عقلك تحت التراب فلم ترى نور الله و النبيين .

{وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ} :

(و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) يوم القيامة يأتي الكاذبون الذين كذبوا على الله و ادعوا الوحي من الله عز و جل و لم يكن ، ترى وجوههم مسودة أي فيها سواد ، (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) الله سبحانه و تعالى يقول و يسأل سؤال ترهيبي و استنكاري : (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) أي أن جنهم هي مثوى المتكبرين ، لأن الكِبر هو أول معصية عُصِيَها الله سبحانه و تعالى من خلال إبليس .

{وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ} :

(و ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم) أي نجاتكم بالمفازة ، المفازة هو العمل الصالح الذي ينتج عن الذِبح العظيم أي الإحسان ، (و ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم) المفازة هي التي تُنجيك يوم القيامة برحمة الله عز و جل ، تتمثل فتُنجيك ، لأنه هكذا الأعمال إما أن تكون منجاة و إما أن تكون عذاب و العياذ بالله ، (لا يمسهم السوء و لا هم يحزنون) أي لا تمسهم جهنم و لا عذاب ، (و لا هم يحزنون) لن يكون هناك حزنٌ عليهم أبداً .

{اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} :

(الله خالق كل شيء و هو على كل شيء وكيل) الله سبحانه و تعالى يخلق كل شيء و هو خالق لكل شيء ، (و هو على كل شيء وكيل) أي مسؤول و حافظ و حامي لكل شيء .

{لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} :

(الله خالق كل شيء و هو على كل شيء وكيل ¤ له مقاليد السماوات و الأرض) أي عنده مفاتح و مفاتيح السماوات و الأرض ، هذا هو معنى (مقاليد) أي أسرار و مفاتيح الأكوان ، (و الذين كفروا بآيات الله أؤلئك هم الخاسرون) الذين كفروا بآيات الله العقلية أو الروحية التي أتت على أيدي الأنبياء ، و هم الخاسرون في الدنيا و الآخرة .

{قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ} :

(قل أفغير الله تأمروني) ((أي المد الكلمي المثقل اللازم في كلمة تأمروني)) دلالة على إصرار الكفار و العصاة على أن إيه؟ على رغبتهم في أن يحيد المؤمنون عن الصراط المستقيم ، فهكذا هم يجاهدون دائماً لكي يصرفوا المؤمنين عن الصراط المستقيم ، و يوقعوا المؤمنين في الفاحشة و المعصية و الشرك ، فهذا إشارة من الله

سبحانه و تعالى على إصرار الكفار و رغبتهم في حيد و تحييد المؤمنين عن الصراط المستقيم لكي يتنبه المؤمنون و لكي لا يقعوا في شَرَك و مكر أولئك الكفار ، (قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) يعني أتريدون مني أن أُشرك بالله عز و جل و أن أعبد إله آخر أيها الجاهلون ، أي الذين لم تتصلوا بعلم الله عز و جل ، فأنتم الجاهلون حقاً ، مهما وصلتم من درجات في علوم الدنيا ، إن كنتم على هذه الحالة فأنتم أجهل الجاهلين .

{وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} :

(و لقد أوحي إليك و إلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك) هنا درس للمؤمنين و للنبيين لكي لا يقعوا في الشرك ، (و لقد أوحي إليك) أي يا محمد ، (و إلى الذين من قبلك) أي الأنبياء ، (لئن أشركت ليحبطن عملك) يعني يُحذره من الشرك ، حتى الأنبياء يتم تحذيرهم من الشرك الظاهر و الباطن ، من الشرك الأكبر و الخفي ، (و لتكونن من الخاسرين) إن فعلت ذلك ، فحتى الأنبياء يتم تحذيرهم من الوقوع في أنواع الشرك المتنوعة .

{بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنْ الشَّاكِرِينَ} :

(بل الله فاعبد) الله سبحانه و تعالى وحده أُعبد ، أي حقق التوحيد لله وحده ، (و كن من الشاكرين) أي الحامدين ، لأن الحمد هو سر الدين ، الرضا و الحمد هو سر الدين ، فهكذا الله سبحانه و تعالى يُعلمنا أن الحمد هو سر الدين .

{وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(و ما قدروا الله حق قدره) يعني ما أعطوا الله سبحانه و تعالى تقديره المستحق ، (و الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة) أي أنه مسيطر على دنياكم التي تظنون أنكم مسيطرون عليها ، فيظهر أو فتظهر سيطرته سبحانه و تعالى جَلِية ظاهرة متمثلة يوم القيامة ، فينكشف الغطاء عنكم و تذهب الحُجب و تعلمون أن الله حقيقةً مسيطر على الأرض في الدنيا و الآخرة ، (و السماوات مطويات بيمينه) كأن السماوات

صفحات كتاب تم إيه؟ غلقها كطي السجل للكتب ، هكذا ، و هذا وصف إيه؟ مجازي لتبيين عظمة الله و سيطرة الله و قوة الله ، (سبحانه و تعالى عما يشركون) تنزيه الله سبحانه و تعالى عن شرك الكفار و دعوة إلى التوحيد بإستمرار ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

______

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

______

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من الزمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه التاسع و الأخير من أوجه سورة الزُمَر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه التاسع من أوجه سورة الزُمَر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

____

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك يقول تعالى :

{وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاء اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ} :

(و نفخ في الصُّورِ) الصُّورِ كأنه بوق ، مجازاً هكذا نُعَرِّفُ عنه ، أما كيفيته و شأنه و هيئته فلا يعلمه إلا الله ، هكذا عبّر الله سبحانه و تعالى عن نهاية كون و بداية كون ، هكذا تكون من خلال (الصُّورِ) ، تمام؟ طيب ، (و نفخ في الصُّورِ) الذي

ينفخ في الصُّورِ الملاك إسرافيل ، (فصعق من في السماوات و من في الأرض إلا من شاء الله) يعني إنتهت إيه؟ الحياة و إنتهت الأكوان المراد إنتهائها ، فعبر سبحانه و تعالى عن ذلك بالسماوات و الأرض ، (فصعق من في السماوات و من في الأرض إلا من شاء الله) يعني الذين أراد الله سبحانه و تعالى ألا ينتهوا ، و الأكوان التي أراد سبحانه و تعالى ألا تنتهي في تلك النفخة ، لا تنتهي ، لأنه يعلم من تلك الأكوان التي سوف تستمر و من تلك الأكوان التي سوف تنتهي و تقوم قيامتها الكبرى ، و هذا دليل على أنه من الممكن مع قيام الساعة الكبرى أن تكون هناك ، أو أن يكون هناك أمم أخرى و أكوان أخرى هي في نعيم و في جنات من جنات الله عز و جل ، (و نفخ في الصور فصعق من في السماوات و من في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى) يعني أقيمت ، أُقيم كون آخر من خلال النفخ في الصُّورِ ، ما هو الصُّورِ و ما هي كيفته؟ لا نعلمها ، يعلمها الله سبحانه و تعالى ، فنفوض الكيف إلى الله عز و جل ، (فإذا هم قيام ينظرون) أي يكون هناك بعث لذلك الكون الذي قامت قيامته الكبرى .

{وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ} :

(و أشرقت الأرض بنور ربها و وضع الكتاب و جيء بالنبيين و الشهداء و قضي بينهم بالحق و هم لا يظلمون) (أشرقت الأرض) يعني ظهرت العدالة ، ده المعنى ، و كذلك عندما عبر سبحانه و تعالى في الوجه السابق عندما قال : (و الارض جميعاً قبضته) دلالة على قوة و قدرة الله ، عبر بالأرض و بسيطرته عليها بإيه؟ بقدرته ، و عبر هنا عن إشراق الأرض أي أن العدالة ظهرت ، العدالة المطلقة ، فهذا هو معنى ، و في آخر الوجه عندما قال : (و أَوْرَثَنَا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء) هنا يتحدث المؤمنون عن أنهم ورثوا الأرض أي ورثوا إيه؟ العزة و النجاح و الإنتصار ، هذا معنى (و أَوْرَثَنَا الأرض) أي ورثوا الإنتصار ، أي إنتصروا إيه؟ في النهاية ، الله سبحانه و تعالى عبر عن الكفار أن أرضهم تنقص يوم بعد يوم (ألم ترى أنّا نأتي الارض ننقصها من أطرافها) هكذا أرضهم تنقص أي أنهم ينهزمون يوماً بعد يوم ، فعبر بالأرض عن النصر أو الهزيمة على حسب إيه؟ سياق الآية ، فهذه تعبيرات قرآنية و بلاغة عظيمة ، (و أشرقت الأرض بنور ربها) أي ظهرت العدالة المطلقة ، (و وضع الكتاب) أي الكتب و الإيه؟ و السجلات المسجل فيها الأعمال وضعت أي أُتِيَ بها ، (و جيء بالنبيين و الشهداء) يعني الأنبياء الذين شهدوا على أقوامهم ، و الشهداء من الأقوام ، (و قضي بينهم بالحق و هم لا يظلمون) قضي بين تلك الأقوام بالحق و لا يُظلم أحد لأنه لا يظلم ربك أحداً .

{وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ} :

(و وفيت كل نفس ما عملت) هو أعلم بما يفعلون ، الله سبحانه و تعالى أعلم بما يفعل عباده ، (و وفيت كل نفس ما عملت) كل ما عمل الإنسان يُوفى جزاءه ، إن خيراً فخير ، و إن شراً فشر و العياذ بالله .

{وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ} :

(و سيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً) أي سيقوا في مهانة و إمتهان و إذلال ، سيق الكفار و العصاة إلى جهنم زمرا أي جماعات ، (حتى إذا جاؤوها فتحت) فتحت أي مباشرةً ، لم يقلْ : حتى إذا جاؤوها و فتحت ، قال : (فتحت) أي أنها تنتظرهم ، تتغيظ و تريد أن تبتلعهم غضباً لله سبحانه و تعالى ، (حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها و قال لهم خزنتها) أي حراسها ، (ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم و ينذرونكم لقاء يومكم هذا) مش جالكم/ألم يأتكم رسل يخبروكم عن خطر هذا اليوم لكي تعملوا لهذا اليوم ، و الخزنة يقولون ذلك لأهل النار من باب التقريع و التبكيت و الإمعان في العذاب و العياذ بالله ، (و قال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم) أي أنهم يُحَسِّرُونهم ، يقومون بتحسيرهم فيزدادون ألماً و عذاباً ، (ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم و ينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى) الكفار و العصاة قالوا نعم ، بلى ، أقروا بذلك ، فيُنادي منادي و يقول : (و لكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) يعني الكافر حقت عليه كلمة العذاب من الله سبحانه و تعالى حتى يتطهر .

{قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ} :

(قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) ينادي منادي فيقول : ادخلوا من تلك الأبواب السبعة أي أبواب جهنم خالدين فيها إلى حين ، (فبئس مثوى المتكبرين) لأنه لا يدخل جهنم إلا المتكبر ، فهكذا المتكبر ليس له إلا النار و العياذ بالله .

{وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} :

(و سيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً) أي المؤمنون ذهبوا ، تذهب بهم الملائكة مُكَرّمين مُعَزَّزِين إلى الجنة ، إلى أبواب الجنة الثمانية جماعات ، (حتى إذا جاؤوها و فتحت) حتى إذا جاؤوها ، جاؤوا تلك الأبواب ، (و فتحت) الواو هنا واو الثمانية ، للدلالة على أن أبواب الجنة ثمانية ، هكذا في لغة العرب ، عندما تذكر ثمانية أشياء أو أكثر من ثمانية ، فهكذا عندما تعد ما بين السبعة و الثمانية تقول : و كذا ، تمام؟ يعني مثلاً عندما ذكر سبحانه و تعالى صفات المؤمنات زوجات النبي ﷺ فقال في النهاية : (ثيبات) هذا الوصف السابع ، (و أبكارا) وصف الثامن ، هكذا يكون قبله الواو ، تُسمى واو الثمانية في اللغة العربية ، فأتت هنا للدلالة على أن أبواب الجنة ثمانية ، (و سيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها و فتحت أبوابها و قال لهم خزنتها) أي حراسها ، (سلام عليكم) السلام عليكم يا أيها المؤمنون ، (طبتم) أي لكم الطوبات و التطويبات و الحياة الطيبة ، (فادخلوها خالدين) ادخلوا في هذه الجنات خالدين .

{وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} :

(و قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) قال المؤمنون الحمد لله الذي صدقنا وعده الذي وعده لنا ، (و أورثنا الأرض نتبوأ من الجنة) أَوْرَثَنَا الأرض يعني أورثنا النصر ، (نتبوأ من الجنةحيث نشاء) يعني نعيش في الجنات كيف نشاء ، (فَنِعْمَ أجر العاملين) فَنِعْمَ أجر العاملين أعمال طيبة .

{وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} :

(و ترى الملائكة حافين من حول العرش) (حافين) هنا مد كلمي مثقل لازم على (حافين من حول العرش) أي أنهم يستفيضون من صفات الله ، فوضع الله سبحانه و

تعالى المد الكلمي اللازم المثقل على هذه الكلمة للدلالة على أن هذا الحفوف حول العرش للدلالة على أن الملائكة تستفيض من فيوض الله و صفاته ، (و ترى الملائكة حافين من حول العرش) و هكذا المؤمنين يستفيضون من فيوض الله سبحانه و تعالى و من عرشه ، أي من صفاته ، حالهم إيه ؟, كحال الملايكة بقى : (يسبحون بحمد ربهم) التسبيح ، حالهم التسبيح ، هكذا المؤمنون في الجنة حالهم إيه؟ التسبيح ، (و قضي بينهم بالحق) قضي بينهم بالحق يوم القيامة، (و قيل الحمد لله رب العالمين) حالهم في حمد مستمر

.

- و أكمل نبي الله الحبيب و قال : و كلمة (صُور) لها معنى من خلال تحليل أصوات كلمات اللغة العربية ، حد يعرف يقول؟ سهلة ، صُور : الصاد : إتصال أو فعل الإتصال ، تمام؟ و احنا/نحن عارفين إن إيه وظيفة الصُّور ؟هي البدايات و النهايات ، كيفية الصُّور و شكله و كيفية عمله نحن لا نعلمها ، الله سبحانه و تعالى يعلمها ، و لكن الذي نعلمه هو أنه هو مبدأ و منتهى ، أي أنه من خلاله الله سبحانه و تعالى يبدأ أكوان و يُنهي أكوان ، فهكذا هو معنى الصُّور : فالصاد إتصال ، يتصل سبحانه و تعالى بمن يريد أن يُنهيهم أو بمن يريد أن يعمل لهم بداية أخرى ، فهكذا الصاد : إتصال ، و الواو : دوي دائري منتظم ، و الراء : رؤية ، أي رؤية الإتصال الذي يحدث في البدايات أو في النهايات ، هكذا هي الصُّور ، و هكذا هو تحليل أصوات حروف كلمة صُّور ، و هي اللغة العربية الإلهامية .

، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى .